كتاب بالنطق المفهوم من اهل الصمت المعلوم

الحمد لله مستحق الحمد على جميع الحالات بلا ارتياب • الذى نطقت بتقديسه
الاجنة فى الارحام والاصلاب • وافتتحت بقدرته الاطفال والخرسان
بفصل الخطاب • وتكلمت الوحوش والطيور بوحدانيته كما شهد
بتمجيده عالم الماء وسائر الدواب • وتلفظت الاشجار والثمار والزروع
بالثناء عليه وحسن ذلك اللفظ وطاب • وانطقت السن الموتى بالحكمة
الدالة على ربوبيته موعظة لذوى الالباب • وسبح بحمده الحصى و
الاحجار والجبال والاوانى كما اعترف بالهيبة المحال والرحاب • فاسمع
من شاء من البشر نطق الحيوان والموتى والجماد تاكيد الحجة على عباده
فى توجه الثواب والعقاب • اذ كان كلام من ذكرنا بالحروف والاصوات
المعهودة من العجب العجاب • وليس بمستنكر فى ذلك اذ خلق عيسى من
غير اب كمثل ادم اذ خلقه من تراب • احمده حمد مقر بربوبيته واحمده
واستغفره استغفار معترف بعبوديته وخطيئته • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص لا يلهو • واشهد ان
محمدا عبده ورسوله شهادة محقق لا يسهو • صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم • واناله وسيلة وشرف وكرم • اما بعد فانى
تذكرت مع بعض الاخوان ما ورد فى العلم من كلام الحجر لموسى ابن عمران
عليه السلام • وكلام القتيل فى بنى اسرائيل على عهد موسى عليه السلام حين
ضرب القتيل ببعض البقرة التى امر الله بنى اسرائيل بذبحها • وضرب القتيل
ببعضها وكلام الهدهد والنملة وغيرهما لسليمان بن داود عليهما السلام •
وكلام الاطفال لعيسى ابن مريم عليه السلام • وكلام البقرة والذئب اللذين
اخبر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم • وشكاية الجمل اليه وكلام الضب

المكتبة المركزية قسم المخطوطات

٢

والظبية وتسبيح الحصى فى يده صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر والشجر عليه
عليه السلام وامثال ذلك فاحببت ان اجمع منه شيئا مما اشتمل عليه من
اثبات المعرفة بالله تعالى والاعتراف بربوبيته ووحدانيته وعظمته
وقدرته وقهره ولطفه ورحمته ونقمته وتحقيق من سواه بالعبودية
له مع ما انضم الى ذلك من معجزات رسله وكرامات اوليائه وتنبيه الغافلين
وموعظة الجاهلين وعبرة المعتبرين وتذكرة المتذكرين وترغيب
المحسنين وترهيب المعتدين وغير ذلك من فنون العلم وطرائف الفوائد
فاستخرت الله سبحانه وتعالى وتتبعت من ذلك ما قدرت عليه وجمعت
ما امكننى جمعه منه واضفت اليه ما قاربه وما قام مقامه واودعته
هذا الكتاب وجعلته محذوف الاسناد ليخف حمله ويسهل تناوله
وحصرته فى ستة اقسام **القسم الاول** فى نطق الحيوان وهو تسعة

ابواب **الباب الاول** فى نطق بنى ادم وفيه اربعة فصول
الباب الثانى فى نطق الوحوش وفيه سبعة فصول ١٤
الباب الثالث فى نطق الانعام وفيه ثلاثة فصول ٣٧
الباب الرابع فى نطق ضروب من الدواب وفيه ثلاث فصول ٤٥
الباب الخامس فى نطق الحشرات وفيه ثلاثة فصول ٤٣
الباب السادس فى نطق عالم الماء وفيه فصلان ٤٩
الباب السابع فى نطق الشجر وفيه فصلان ٥٣
الباب الثامن فى نطق النبات وفيه ثلاثة فصول ٥٥
الباب التاسع فى نطق الطير وفيه فصلان ٥٧
القسم الثانى فى نطق الناطقين بعد الموت وهو ثلاثة ابواب ٧٤
الباب الاول فى نطق الموتى من بنى ادم وفيه ستة فصول ٧٦
الباب الثانى فى نطق الشاة التى سمم فيها رسول الله عليه السلام ٩٩
الباب الثالث فى نطق الخشب وفيه اربعة فصول ١٠٠
القسم الثالث فى نطق الجماد وهو سبعة ابواب ١٠٠

Copyright © King Saud University